



**AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE  
SCIENCES**

Publisher: College of Economics and Management - Wasit University



**Evaluating the economic and financial performance of cucumber crop production in  
greenhouses In Babylon Governorate for the season 2021-2022**

**Walaa. O. H**

**O. K. Jbara**

[Walaa.Obais1208a@coagri.uobaghdad.edu.iq](mailto:Walaa.Obais1208a@coagri.uobaghdad.edu.iq)

[Os\\_mansi@coagri.uobaghdad.edu.iq](mailto:Os_mansi@coagri.uobaghdad.edu.iq)

Coll. of Agric. Engin. Sci., University of Baghdad, Iraq

**ABSTRACT**

The objective of the research was to evaluate the economic and financial performance of greenhouse cucumber production, since several criteria were used to evaluate the economic and financial performance of a random sample of greenhouse cucumber farms in the province of Babylonia, amounting to 101 farms. and 15 farms in open fields for the 2021 season, as the number of greenhouse owners reached 956 owners in the province of Babylonia, and the results of the study, applying the criteria to evaluate financial performance, showed that all farms Greenhouse and open field farms have achieved rewarding yields, but greenhouse farms are naturally better than open fields for economic efficiency by achieving the best results when using the standards studied. The study showed that the break-even point as the income amounted to around (18.02) million dinars for greenhouse farms, as for the open fields, the break-even point reached (6.73) million dinars , which means that these farms cannot produce without this limit. of income to cover their costs. This indicates the advantage of the feasibility of agricultural projects in greenhouses and the possibility of assuming production risks. The study showed that all greenhouse farms and open fields in the research area have managed to recover their capital in a period of (1.7) years and are investment incentives, that is, economically viable in this field, but cultivation in greenhouses was more feasible than usual farming.

**Keywords:** protected agriculture, economic profit , net income.

## تقويم الأداء الاقتصادي والمالي لإنتاج محصول الخيار في البيوت البلاستيكية

في محافظة بابل للموسم الانتاجي 2021-2022

ولاء عبيس حسن<sup>(1)</sup>

أسامة كاظم جبارة<sup>(2)</sup>

كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد

المستخلص

استهدف البحث تقويم الأداء الاقتصادي والمالي لإنتاج محصول الخيار في البيوت البلاستيكية، إذ تم استخدام عدة معايير لتقويم الأداء الاقتصادي والمالي لعينة عشوائية من مزارع الخيار بالبيوت البلاستيكية في محافظة بابل بلغت 101 مزرعة و15 مزرعة في الحقول المكشوفة للموسم 2021، إذ بلغ عدد حانزي البيوت البلاستيكية 956 حانز في محافظة بابل، وأظهرت نتائج الدراسة بتطبيق معايير تقويم الأداء المالي إن مزارع البيوت البلاستيكية جميعها والحقول المكشوفة حققت عوائد مجزية، ولكن مزارع البيوت البلاستيكية هي أفضل بطبيعة الحال من الحقول المكشوفة في تحقيق الكفاءة الاقتصادية عن طريق تحقيقها أفضل النتائج عند استخدام المعايير المدروسة. وبينت الدراسة ان نقطة التعادل كإيرادات بلغت نحو ( 18.02 ) مليون دينار لمزارع البيوت البلاستيكية ،أما بالنسبة للحقول المكشوفة فقد بلغت نقطة التعادل (6.73) مليون دينار، أي لا تستطيع تلك المزارع الإنتاج دون هذا الحد من الإيرادات لتغطية تكاليفها. وهذا يدل في افضلية جدوى مشاريع الزراعة بالبيوت البلاستيكية وامكانية تحملها مخاطر الإنتاج. وبينت الدراسة أن جميع مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في منطقة البحث قد تمكنت من استعادة رأس مالها في مدة (1.7) سنة ومشجعة في الاستثمار أي ذات جدوى اقتصادية في هذا المجال، الا ان الزراعة في البيوت البلاستيكية كانت أكثر جدوى من الزراعة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية : الزراعة المحمية، الربح الاقتصادي، صافي الدخل.

## المقدمة:-

تعد الخضرة المزروعة في البيوت البلاستيكية إحدى الطرائق الفعالة لزيادة الإنتاج الزراعي، وتسهم بشكل مباشر في زيادة وتنوع الدخل في القطاع الزراعي، إذ يسهم في تقليص الفجوة الغذائية الناجمة عن الفرق بين الإنتاج والاستهلاك المحليين. (1) ، وتعد البيوت البلاستيكية ذات أهمية كبيرة بعدها وسيلة جيدة لاستخدام التقنيات والأنماط الحديثة في الزراعة، وذلك من أجل تحقيق مردود اقتصادي عالي من خلال زيادة الإنتاج والتقليل من وحدة المساحة المستغلة للزراعة، فضلاً عن توفير كميات المياه المستخدمة في الزراعة، وعلى ذلك تبرز أهمية الزراعة في البيوت البلاستيكية كوسيلة ممكنة لزيادة الإنتاج الزراعي في ظل تلك المحددات القائمة (2)، ويواجه القطاع الزراعي العراقي مشاكل عدة، مثل الزيادة السكانية المستمرة، والثبات النسبي للمساحة المزروعة، ومحدودية الموارد المائية والأرضية، لذلك بات من الضروري زيادة الإنتاج الزراعي والتغلب على موسمية العمالة والإنتاج مقارنة بالزراعة في الحقول المكشوفة وزيادة العائد من وحدة المساحة ووحدة المياه بهدف استخدام تلك الموارد الاستخدام الأمثل، تكمن مشكلة البحث في ضعف تبني العديد من الفلاحين لطريقة الزراعة بالبيوت البلاستيكية خوفاً من عدم تحقيقهم لعوائد مجزية تتناسب مع كلفة إنشاء تلك المشاريع وتفضيلهم البقاء على الزراعة المكشوفة مع علمهم بأفضلية الزراعة المحمية من ناحية طول موسم الإنتاج وإنتاج المحصول قبل أوانه. يفترض البحث أن الزراعة في البيوت البلاستيكية تحقق عوائد مجزية للمزارعين بالمقارنة مع الزراعة التقليدية فضلاً عن تكاليف الإنتاج العالية المنفقة في العملية الانتاجية. وأن السعات الانتاجية الكبيرة للمزارع من حيث عدد البيوت البلاستيكية أكثر كفاءة من المزارع ذات السعات الصغيرة. إلا أن انتشار الزراعة في البيوت البلاستيكية في العراق لا يزال دون الحد المطلوب، إذ بلغ عدد البيوت البلاستيكية 29668 بيتاً وبلغ عدد حائزي البيوت 956 حائز في محافظة بابل. وعليه فقد هدف البحث إلى تقييم الأداء الاقتصادي والمالي لإنتاج محصول الخيار في البيوت البلاستيكية في محافظة بابل للموسم الزراعي 2021-2022 .

## اولاً- المواد وطرائق العمل:-

يتضح الأهتمام المتزايد بأساليب وطرائق تقييم المشاريع الاقتصادية، لتخطيط الاستثمار في الدول النامية، إذ تعد دراسة وتقييم المشاريع الاستثمارية في الوقت الراهن إحدى الأدوات المهمة للتخطيط الاستراتيجي، وإن إنشاء أي مشروع الهدف منه هو تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف. ولكي يستطيع أي باحث الحكم على صلاحية مشروع ما لتحقيق الهدف أو الأهداف المحددة تتم دراسة المشاريع فعلاً وتحليلها عن طريق تقييم المشاريع القائمة، وبحسب الأهداف المرسومة للمشروع عن طريق دراسة أولية قبل إنشاء أي مشروع ، والتي ينتظر تحقيقها في المدى القريب أو البعيد، وسيتم تناول الاطار النظري للتقويم المالي والذي يتضمن معايير التقويم المالي للمشاريع من حيث مفهومه وأهدافه ووظائفه والمراحل التي يمر بها .

## ثانياً- الاطار النظري والمفاهيمي للتقويم المالي والاقتصادي للمشاريع :-

تعد عملية تقويم الأداء المالي للمشاريع الاستثمارية أحد أهم الطرائق التي تلجأ إليها الإدارة المالية في المؤسسات لتقويم قراراتها الإدارية والمالية المختلفة، عن طريق الاعتماد على مجموعة من القوائم المالية، وتستخدم في ذلك وسائل

تقانية مختلفة، والتي يمكن عن طريقها استخراج مختلف الانحرافات وايضاً يمكن اتخاذ مختلف الإجراءات التصحيحية و الحكم في مدى قدرة المؤسسات في تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. إن الأداء المالي هو أحد الأنواع الأساسية للأداء في المؤسسة الذي له أهمية بالغة في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات و ذلك من أجل معرفة مدى قدرتها في تحقيق أهدافها، الذي يتم عن طريق استخدام المؤشرات و النسب المالية فضلاً عن لوحة الإدارة و التي تعد أداة فعالة في عملية تقييم الأداء الفعلي للمؤسسات الاستثمارية، و لأهمية الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية سيتم عن طريق هذا المحور إلى الأداء المالي في المؤسسة في ضوء بعض التعاريف و كذلك تحديد أهدافه وأهميته في المؤسسة و كذلك العوامل المؤثرة فيه.(3)

ويشكل موضوع التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية أحد أهم فروع التحليل المالي، وهو جزء من دراسات الجدوى الاقتصادية لتقدير احتمالات نجاح فكرة استثمارية قبل التنفيذ الفعلي لها . وتتمثل الفكرة الرئيسية للتقييم المالي في توجيه القرار الاستثماري ليكون قرار رشيداً مستنداً الى اسس علمية ،ومبنية في صلاحية المشروع من جانبه المالي والاقتصادي. أي أن التقييم المالي يختص بتقييم المشاريع الاستثمارية من وجهة نظر الأفراد اصحاب تلك المشاريع (4). وتتعدد المعايير المستخدمة في اطار التقييم المالي للمشاريع الاقتصادية، وذلك حسب ظروف اتخاذ القرار فمنها المعايير التي يتم استخدامها في ظروف التأكد ،او المعايير الممكن استخدامها في ظروف المخاطرة و عدم التأكد (5) .

هناك طرائق متعددة لتقييم المشاريع الاقتصادية، تركز الطريقة الأولى في تقييمها في ظل التأكد وهي طرائق تتجاهل المخاطر والقيمة الزمنية للنقود. أما الطريقة الثانية فترتكز في تقييم المشاريع في ظل المخاطرة و عدم التأكد أي يمكن قياس القيم التي تأخذها التدفقات النقدية السنوية الصافية باحتمال حصولها.(6)

الطريقة الأولى: التقييم المالي للمشاريع في ظل التأكد

وفق هذا المدخل هناك مدخلان آخران :

1- التقييم المالي للمشاريع في ظل التأكد التي لا تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود:

هناك طريقتان لتقييم المشاريع وفق هذه المقاربة وهما: مدة الاسترداد، معدل العائد المحاسبي

2- التقييم المالي للمشاريع في ظل التأكد التي تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود:

هناك طريقتان لتقييم المشاريع وفق هذه المقاربة وهما: صافي القيمة الحالية، معدل العائد الداخلي.(7).

تُعرف مرحلة تقييم المشاريع بأنها سلسلة من العمليات القياسية التي تمارس في مجموعة من المؤشرات، التي تؤكد في أن ثمة تحقيقاً ما تم التخطيط له سابقاً بشكل فعلي. وتحظى مرحلة التقييم والتخطيط بأهمية عالية في استمرار المشروع إذ ترتبط فيما بينها بعلاقة وثيقة كونها عمليات إجرائية وذات أبعاد إدارية وفنية، فضلاً عن عمليتين معقدتان تتطلبان زمناً وجهداً كبيرين لإتمامهما لذلك لا بد من توفر جهد جماعي لا نجاز لذلك. ويُشترط في أي مشروع قيد الإنشاء أن يُسلط الضوء في مرحلة تقييم المشروع الاقتصادي؛ وذلك بتحديد جدول تُدرج فيه أسماء الأشخاص المقيمين عليه والمؤشرات المستخدمة فيه، والمصادر التي تُؤخذ منها المعلومات الضرورية. مثلما أنّ المشروع يخضع للتقييم مرتين

أثناء مدة إقامته، مرة أثناء التنفيذ ويتم أثنائها مقارنة الوضع الراهن مع مخطط سير المشروع وتعرف هذه الخطوة بمتابعة المشروع، والثانية بعد التنفيذ ويتم مقارنة ما تم التوصل إليه من نتائج (8).

وتُعرف عملية تقييم المشروع بأنها مجموعة من العمليات المتسلسلة لتسجيل وتنظيم وجمع المعلومات حول مخرجات ونتائج مشروع محدد، مثلما أن عملية تقييم المشاريع تستخدم التحليل المنهجي للكشف عن كفاءة وفاعلية الإدارة، وجمع البيانات مما يساعد في إبقاء المشاريع في النهج الصحيح وتحقيق التقدم المرجو لأصحاب المشروع. وتتم عملية تقييم المشاريع عن طريق تقييم كل جانب من جوانب المشروع، والتأكد أن مسار العمل يجري مثلما هو مخطط له، ويمكن تقسيم أنواع تقييم المشروع إلى ثلاثة أنواع: (9)

1- التقييم ما قبل المشروع. (دراسة جدوى)

2- التقييم أثناء تنفيذ المشروع

3- التقييم ما بعد اكتمال المشروع.

إن الهدف من عملية التقييم هو تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الداخلة في العملية الإنتاجية، ولتحقيق ذلك لا بد وان تضمن عملية تقييم المشاريع العلاقات الترابطية بين المشروع المقترح والمشاريع القائمة، وتهدف عملية التقييم الى توجيه الأموال المراد استثمارها الى المجال الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة فضلا عن هدفها في ترشيد القرارات الاستثمارية والخفض من درجة المخاطرة للأموال المستثمرة (10).

### ثالثا- أهمية عملية تقييم المشاريع:

إن أهمية تقييم المشاريع يمكن أن تعود الى عاملين اساسين هما:

1- ندرة الموارد الاقتصادية خاصة راس المال نتيجة لتعدد المجالات التي يمكن ان يستخدم فيها .

2- التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وفر العديد من البدائل سواء في مجال وسائل الإنتاج ام في بدائل الإنتاج ام طرائق الإنتاج ، فضلا عن سرعة نقل المعلومات. (11).

إن إحدى أفضل الطرائق لتقييم الأداء المالي للمشاريع هي استعمال التحليل المالي أو تحليل النسب، الذي يظهر العلاقة بين كمية أو مؤشرات أداء الى أخرى، معبراً عنها رياضياً ويحاول تلخيص قاعدة بيانات ضخمة من أجل نظرة واحدة فيما يتعلق بالأداء المالي للمشروع. إذ إن تقييم أداء المشاريع له جوانب مختلفة مثل المؤشرات المالية وغير المالية، إلا أن نظراً لصعوبة الحصول في المؤشرات غير المالية أو عدم موثوقيتها، يتم استعمال المؤشرات المالية عمومًا كمؤشرات للأداء، وبالرغم من وجود عدة طرائق لتقييم أداء المشاريع، إلا إن الطريقة الأكثر شيوعاً هي تحليل النسب المالية. (12).

وسنركز في هذه الدراسة في مقاييس تقييم الأداء الاقتصادي، أي مقاييس التحليل المالي غير المخصصة التي لا تأخذ عامل الزمن في الحسبان ( عامل التضخم والتغيرات في الأسعار ).

## معايير التقويم الاقتصادي والمالي للمشاريع:-

### 1. الربح الاقتصادي:

وهو أحد المعايير المهمة التي تستخدم لقياس كفاءة الأداء للوحدة الاقتصادية والتي يركز عليها المنتج عند اتخاذ قراراته الإنتاجية ، اذ يسعى المنتج دائما الى تعظيم الربح وذلك بتعظيم الفرق بين الإيرادات الكلية والكلفة الكلية ( 13).

وعلى وفق الصيغة الآتية :

$$\text{الربح الاقتصادي} = \text{الإيرادات الكلية} - \text{التكاليف الكلية}$$

### 2. صافي الدخل النقدي :

وهو مقياس لقدرة المزارعين في توليد النقد ، مثلما يعد نقطة بداية مفيدة لحساب قدرة المزرعة في سد ديونها وهو الفرق بين إيرادات المزرعة النقدية وتكاليفها النقدية وتشمل الإيرادات النقدية في مبيعات المزرعة من المحاصيل النباتية او أي دخل اخر يأتي من المزرعة، أما التكاليف النقدية فتشمل التكاليف الجارية لكافة المحاصيل من بذور واسمدة ومبيدات وعمل آلي وتكاليف الصيانة والوقود وغيرها ويعد هذا المؤشر مهما لقياس قدرة المزرعة من الناحية المالية وقدرته في التوسع وزيادة فعاليتها الاقتصادية ( 14) ويتم حساب صافي الدخل النقدي عن طريق العلاقة الآتية:-

$$\text{صافي الدخل النقدي} = \text{الإيرادات النقدية} - \text{التكاليف النقدية ( المتغيرة)}$$

### 3. مدة استرداد رأس المال :

تعرف مدة الاسترداد " بأنها تلك المدة اللازمة لكي يسترد المشروع الاستثماري جميع التكاليف التي أنفقت في المشروع. وتعد هذه الطريقة من أبسط الطرائق وأكثرها شيوعا واستخداما في المفاضلة بين المشاريع الاستثمارية، وطبقا لهذه الطريقة يفضل المشروع الاستثماري الذي يمكن المؤسسة من استرداد تكاليفها في أسرع وقت ممكن.

تحسب مدة استرداد رأس المال على وفق الصيغة الآتية :-

$$\text{مدة استرداد رأس المال} = \frac{\text{رأس المال الثابت}}{\text{الربح} + \text{الانخفاضات}}$$

ويعد أكثر الأساليب استخداما في تقويم المشاريع نظراً لسهولة وتبرز صلاحية هذا الأسلوب وبساطته وملائمته في حالة المشاريع الاستثمارية التي تخضع لعوامل التقلب والتغيرات إذ يعد هذا الأسلوب مؤشراً لدرجة المخاطرة التي يمكن أن تواجه المشروع ( 15) ويهدف صاحب القرار الاستثماري الى أن تعود أمواله بأسرع مدة زمنية ممكنة، ولهذا يتجه الى المشاريع التي يمكن أن تعيد له معدل استثماراته في مدة اقل من تلك المشاريع التي تطول فيها استرداد رأس ماله المستثمر

### 4. عائد الدينار المستثمر :

وهو احد المعايير المستخدمة كمؤشر للتقويم المالي لأداء وحدات الإنتاج ولا يختلف هذا المدلول عن القيمة الحالية الصافية للاستثمار في استخداماته المعلومات التي يتطلبها التقويم لأداء الماضي عن طريق السجلات المزرعية ويبحث عن طريق مؤشرات لتصحيح المشكلات المالية إن وجدت و دعم العناصر

الإيجابية في ممارسات المشروع من الناحية المالية ، وعلى وفق طريق العائد السنوي للمشروع في التكاليف السنوية كل ذلك مقوماً بالقيمة الحالية سواء من ناحية العوائد أم التكاليف ، وإذا كانت قيمة هذا المعيار أكبر من الواحد يعني نجاحاً مالياً لوحة الإنتاج وإذا كانت هذه النسبة تساوي الواحد الصحيح تعني التعادل من الناحية المالية وقل الواحد الصحيح تنبئ بوجود مشاكل مالية في الإنتاج تحتاج إلى معالجة بإجراءات مختلفة (16).

ويحسب عائد الدينار المستثمر وفق الصيغة الآتية (17):-

$$\text{عائد الدينار المستثمر} = \frac{\text{العائدات السنوية للمشروع}}{\text{التكاليف السنوية للمشروع}}$$

### 5. الأرباحية الإنتاجية :

وهو مؤشر جيد لقياس الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية للمشروع ويحسب هذا المعيار وفق الصيغة الآتية:

$$\text{نسبة التشغيل} = \frac{\text{الربح}}{\text{التكاليف المعدلة}} * 100$$

### 6. نسبة التشغيل :

وهو أحد معايير الكفاءة الاقتصادية لاستخدام الأصول الثابتة والمتغيرة وقدرة المشروع في تسديد ما عليه من التزامات نقدية وغير نقدية للعملية الإنتاجية ، إذ كلما انخفضت هذه النسبة كلما زادت الكفاءة الاقتصادية للمشروع في استخدام موارده ، ويتم حسابها وفق الصيغة الآتية ( 18).

$$\text{نسبة التشغيل} = \frac{\text{التكاليف الكلية}}{\text{الإيرادات الكلية}}$$

### 7. نقطة التعادل :

يعد أسلوباً نقطة التعادل أسلوباً مناسباً لتقويم المشاريع لا سيما في ظروف عدم التأكد ، عندما يواجه المشروع أو الإدارة بعض الاحتمالات في المستقبل ، تلك الاحتمالات التي لا بد من أخذها بنظر الاعتبار وخاصة في مجال تقدير الربحية ، ويقصد بنقطة التعادل ، النقطة التي يتحقق عندها التساوي بين الإيرادات الكلية والتكاليف الكلية لنتاج معين أي النقطة التي لا تكون فيها أرباح ولا خسائر ويمكن التعبير عن نقطة التعادل أما كنسبة من الطاقة الإنتاجية أو كنسبة من الإيرادات ، مثلما يمكن التعبير عنها كمياً أو نقدياً، وكلما ارتفعت نقطة التعادل زادت فرص لمشروع في تحقيق الأرباح وكلما انخفضت زادت احتمالات حدوث الخسائر .

ويمكن التعبير عن نقطة التعادل كوحدة عن طريق الصيغة الآتية (19):-

$$\text{نقطة التعادل كوحدة} = \frac{\text{التكاليف الثابتة TFC}}{\text{سعر وحدة الناتج Py} - \text{متوسط التكاليف المتغيرة TVC}}$$

ويفترض هنا أن يكون سعر الناتج أكبر من متوسط كلفة الإنتاج المتغيرة والا يكون حجم المبيعات سالبا وهذا مخالف للمنطق الاقتصادي أو لا تتحقق نقطة التعادل أصلاً عندما تساوى سعر وحدة الناتج مع متوسط كلفة الإنتاج المتغيرة.

ويمكن التعبير عن نقطة التعادل كإيرادات عن ضوء الصيغة الآتية ( 20 )

$$\frac{\text{التكاليف الثابتة TFC}}{\text{كافة الإنتاج المتغيرة TVC}} = \text{نقطة التعادل كإيرادات} - 1$$

$$\frac{\text{حجم الإيرادات المتحققة TR}}{\text{كافة الإنتاج المتغيرة TVC}}$$

رابعاً- تحليل هيكل التكاليف والإيرادات لمشاريع إنتاج الخيار في البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في محافظة بابل :-

#### 1- تحليل هيكل التكاليف:-

يبين الجدول 1 بنود التكاليف الثابتة والمتغيرة لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لمحصول الخيار ،اذ يبين أن مجموع التكاليف الكلية على مستوى عينة البحث قد بلغ (32.661) مليون دينار ومعدل التكاليف المتغيرة على مستوى عينة البحث بلغ (13.364) مليون دينار ومجموع التكاليف الثابتة على مستوى العينة (18.296) مليون دينار.

أما بالنسبة الى حساب متوسط كلفة وحدة المنتج على مستوى العينة الذي يعد من ابرز المؤشرات الاقتصادية لكفاءة الإنتاج ، إذ إن المنتج القائم بأعمال المشروع يكون قادراً في التخطيط لاختيار توليفات عناصر الإنتاج والمستوى التكنولوجي المناسب للإنتاج في قرار تحقيق أدنى تكاليف إنتاج ، إذ بلغ معدل تكلفة إنتاج الكغم الواحد على مستوى عينة البحث في البيوت البلاستيكية (226.4) دينار، وبلغ معدل تكلفة إنتاج الكغم الواحد على مستوى عينة البحث في الحقول المكشوفة (256.8) دينار، وبلغت التكاليف المتغيرة الكلية في البيوت البلاستيكية على مستوى العينة قرابة (12.856) مليون دينار، في حين بلغت التكاليف المتغيرة الكلية في الحقول المكشوفة على مستوى العينة قرابة (1.508) مليون دينار. أما بالنسبة للتكاليف الثابتة الكلية في البيوت البلاستيكية فقد بلغت ما يقارب (12.435) مليون دينار على مستوى عينة البحث، وبلغت التكاليف الثابتة بالنسبة للحقول المكشوفة على مستوى العينة قرابة (5.861) مليون دينار.. والجدول (1) يوضح بنود التكاليف لمجتمع عينة البحث للبيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة.

جدول (1) بنود التكاليف لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	متوسط المساحة المزروعة للعينة	معدل التكاليف المتغيرة/ مليون دينار	معدل التكاليف الثابتة الكلية مليون دينار	التكاليف الكلية مليون دينار	معدل اجمالي الانتاج/طن	معدل الكلفة دينار/الكغم
بيوت بلاستيكية	2.21	12.856	12.435	25.291	111.694	226.4
حقول مكشوفة	2.53	1.508	5.861	7.370	28.693	256.8
المجموع	4.74	14.364	18.296	32.661	140.38	483.2

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.



## 2- تحليل هيكل الإيرادات :-

يعد الإيراد الكلي مؤشراً مهماً يوضح نتيجة تفاعل كل من الإنتاج وسعر الناتج ، فزيادة أحد هذه العوامل يعطي مؤشراً لأرتفاع قيمة الإيراد الكلي للوحدة الإنتاجية أو العكس، بشكل عام إن الإيراد الكلي المتحصل من مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لمحصول الخيار يتكون من إيراد الموسم الربيعي والموسم الخريفي لمحصول الخيار في البيوت، وإيراد الحقول المكشوفة لموسم واحد فقط المتمثل بمبيعات ناتجة عن بيع الناتج عند كل عملية جني أثناء الموسم الواحد. يوضح جدول 2، مجموعة من فقرات الإيراد المتحصل عليه من مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة ، إذ بلغ مجموع الإيراد الكلي على مستوى العينة (53.93) مليون دينار، إذ بلغ الإيراد في مزارع البيوت البلاستيكية قرابة (42.193) مليون دينار بأهمية نسبية بلغت (78.23%)، في حين بلغ في الحقول المكشوفة لمحصول الخيار بلغ قرابة (11.737) مليون دينار على مستوى العينة بأهمية نسبية بلغت (21.76%).

ويتضح أن الإيراد في الموسم الربيعي في البيوت البلاستيكية على مستوى عينة الدراسة بلغ ما يقارب (26.528) مليون دينار، أما الموسم الخريفي فبلغ الإيراد على مستوى العينة قرابة (15.665) مليون دينار، أما الحقول المكشوفة كان مستوى الإيراد على مستوى العينة قرابة (11.737) مليون دينار. ويتبين عن طريق التحليل أن سبب زيادة إيرادات الموسم الربيعي في البيوت البلاستيكية عنها في الخريفي يرجع الى طول مدة الموسم الربيعي، فضلا عن طريقة الزراعة المختلفة عنها في الموسم الخريفي (بذار، شتل). والجدول (2) يوضح فقرات الإيراد لمجتمع عينة البحث.

### جدول (2) فقرات الإيراد لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	إيراد الموسم الربيعي مليون دينار	إيراد موسم خريفي مليون دينار	الإيراد الكلي مليون دينار	الأهمية النسبية %
بيوت بلاستيكية	26.528	15.665	42.193	78.23%
حقول مكشوفة	11.737	---	11.737	21.76%
المجموع	38.265	15.665	53.93	100%

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

### نتائج معايير تقويم الأداء المالي :-

بعد إكمال دراسة بنود التكاليف الثابتة والمتغيرة والكلية والإيراد الكلي المتحصل من مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لمحصول الخيار ، يمكن استعمال المعايير الاقتصادية والمالية :-

#### 1- معيار الربح الاقتصادي :-

يعد الربح الاقتصادي أحد معايير الكفاءة الاقتصادية المهمة التي يعتمد عليها المنتج عند اتخاذ قراراته الإنتاجية، إذ يسعى المنتج دائماً الى تحقيق أقصى ربح ممكن. إذ تم استخدام معيار الربح الاقتصادي، وتبين أن الربح المتحقق على

مستوى عينة الدراسة بلغ (21269) مليون دينار، وحققت مزارع البيوت البلاستيكية ربح اقتصادي بلغ قرابة (16.902) مليون دينار على مستوى العينة، في حين حققت المزارع المكشوفة بالمتوسط للمحصول نفسه قرابة (4.367) مليون دينار على مستوى العينة، وهنا يدل في تحقيق كلا النوعين من الزراعة أرباحا اقتصادية تشجع في استمرار المزارعين في إنتاج المحصول. والجدول (3) يوضح مقدار الربح الاقتصادي لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021.

جدول (3) الربح الاقتصادي لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	التكاليف الكلية مليون دينار	الإيراد الكلي مليون دينار	الربح الاقتصادي مليون دينار
بيوت بلاستيكية	25.291	42.193	16.902
حقول مكشوفة	7.370	11.737	4.367
المجموع	32.661	53.93	21.269

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

## 2- معيار صافي الدخل النقدي :-

يمثل هذا المعيار مقياس الحد الأدنى للكفاءة الإنتاجية لأي نشاط إنتاجي ، وعند تطبيق هذا المعيار ، تبين أن صافي الدخل النقدي على مستوى عينة البحث بلغ قرابة (39.566) مليون دينار، وحققت مزارع البيوت البلاستيكية أعلى صافي دخل نقدي بلغ قرابة (29.337) مليون دينار، في حين بلغ في مزارع الحقول المكشوفة (10.229) مليون دينار على مستوى العينة، وهذا يعني في ضوء مؤشر صافي الدخل النقدي بأن مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة تحقق صافي دخل نقدي موجب. والجدول (4) يبين صافي الدخل النقدي لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في عينة البحث للموسم الانتاجي 2021.

جدول (4) صافي الدخل النقدي لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في العينة للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	التكاليف المتغيرة الكلية مليون دينار	الإيراد الكلي مليون دينار	صافي الدخل النقدي مليون دينار
بيوت بلاستيكية	12.856	42.193	29.337
حقول مكشوفة	1.508	11.737	10.229
المجموع	14.364	53.93	39.566

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

### 3- معيار مدة استرداد رأس المال :-

نظراً لأهمية الاموال المستثمرة في المشاريع الزراعية وأهميتها في عملية التقويم المالي للمشاريع ، فإن المنتجين يرغبون في معرفة الزمن الذي يتمكن عن طريقه الحصول مرة ثانية في أموالهم المستثمرة في المشروع، ويعد أسلوب مدة الاسترداد من أكثر الاساليب استخداماً في تقويم المشاريع نظراً لسهولة وبساطته، لكن يعاب عليه أهمل القيمة الزمنية للنقود. إذ اظهرت النتائج أن مدة استرداد رأس المال بلغت ما يقارب (1.75) سنة على مستوى عينة البحث و تراوحت بين حد اعلى بلغ (2.25) سنة في المزارع المكشوفة وحد أدنى بلغ (1.26) سنة لمزارع البيوت البلاستيكية . أي إنّ مزارع البيوت البلاستيكية جميعها والحقول المكشوفة في منطقة البحث قد تمكنت من استعادة رأس مالها في مدة اقل من سنتين ومشجعة في الاستثمار أي ذات جدوى اقتصادية في هذا المجال، ولكن مزارع البيوت البلاستيكية تحقق أقصر مدة زمنية تقريبا (1.26) سنة، والجدول 5 يوضح مدة استرداد رأس المال لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة للموسم الانتاجي 2021.

#### جدول (5) مدة استرداد رأس المال لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	راس المال الثابت /مليون دينار	الربح /مليون دينار	الاندثارات مليون دينار	مدة استرداد راس المال (سنة)
بيوت بلاستيكية	30.19	16.902	7.045	1.26
حقول مكشوفة	14.72	4.367	2.17	2.25
المجموع	18.296	21.269	9.21	1.75

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

### 4- معيار عائد الدينار المستثمر :-

يعبر عن هذا المعيار بـ (الكفاءة الاقتصادية المعدلة) لأهميته في تقويم المشاريع . إنّ مزارع عينة البحث جميعها حققت عائداً يزيد عن الواحد الصحيح، إذ بلغ في عينة الدراسة نحو (1.62) دينار وكانت افضلها عائداً للدينار المستثمر في مزارع البيوت البلاستيكية إذ بلغت (1.66) دينار في حين العائد في الحقول المكشوفة بلغ (1.59) دينار، يستدل من دراسة هذا المؤشر بأن مشاريع الزراعة في البيوت البلاستيكية تؤدي الى زيادة الكفاءة الاقتصادية لتلك المشاريع. و جدول 6 يبين عائد الدينار المستثمر لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة للموسم الانتاجي 2021.

#### جدول (6) عائد الدينار المستثمر لمزارع عينة البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	معدل التكاليف الكلية مليون دينار	معدل الإيراد الكلي مليون دينار	عائد الدينار المستثمر
بيوت بلاستيكية	25.291	42.193	1.66
حقول مكشوفة	7.370	11.737	1.59
المجموع	32.661	53.93	1.62

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

##### 5- معيار نسبة التشغيل :-

تبرز أهمية معيار نسبة التشغيل في الحكم في مدى الكفاءة الاقتصادية لإدارة المشاريع فكلما انخفضت هذه النسبة عن الواحد الصحيح يدل على نجاح المشروع في تحقيق أهدافه أي قبول المشروع بشكل اولي من الناحية الاقتصادية، كما يدل على أنه يحقق ربحاً اقتصادياً موجب. وتبين ان جميع الوحدات الإنتاجية حققت نسبة أقل من الواحد الصحيح، إذ بلغ في المجتمع ككل نحو (0.60) ، اما بالنسبة لنوع المزارع، فإن مزارع البيوت البلاستيكية حققت أقل نسبة تشغيل إذ بلغت (0.59) في حين حققت المزارع المكشوفة نسبة بلغت (0.62) وهذا يعني أن المنتج ينفق (590) فلس مقابل الحصول على دينار واحد من الإيرادات الكلية في مزارع البيوت البلاستيكية، وينفق (620) فلسا مقابل الحصول على دينار واحد في الحقول المكشوفة، ومن ثم الحصول على ربح مقداره (380) فلسا لكل دينار من الإيرادات الكلية. والجدول 7 يبين نسبة التشغيل لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021.

جدول (7) نسبة التشغيل لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعينة البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	معدل التكاليف الكلية مليون دينار	معدل الإيراد الكلي مليون دينار	نسبة التشغيل %
بيوت بلاستيكية	25.291	42.193	0.59
حقول مكشوفة	7.370	11.737	0.62
المجموع	32.661	53.93	0.60

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

##### 6- معيار الاربحية الإنتاجية :-

يعد معيار الاربحية الإنتاجية من أهم المؤشرات التي تستخدم لحساب الكفاءة الاقتصادية وأكثرها دقة، إذ يوضح هذا المعيار مدى قدرة المشروع في تحقيق فائض اقتصادي بعد تغطية التكاليف الكلية، ويشترط أن يكون الربح قيمة موجبة، إنالوحدات الإنتاجية جميعها حققت أرباحية إنتاجية، إذ بلغت على مستوى عينة الدراسة نحو (63%) وكانت مزارع البيوت البلاستيكية افضلها أرباحية إذ بلغت (67%) على مستوى عينة البحث، في حين حققت مزارع الحقول المكشوفة نسبة أرباحية أقل بلغت (59%) على مستوى العينة. ويبين جدول 8 الاربحية الإنتاجية للبيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعين البحث للموسم الانتاجي 2021.

جدول (8) الاربحية الإنتاجية لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة لعين البحث للموسم الانتاجي 2021

نوع الزراعة	الربح الاقتصادي مليون دينار	معدل التكاليف الكلية مليون دينار	الاربحية الإنتاجية
بيوت بلاستيكية	16.902	25.291	67%
حقول مكشوفة	4.367	7.370	59%
المجموع	21.269	32.661	63%

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد الى استمارة الاستبانة.

## 7- نقطة التعادل :-

وهي النقطة التي يتساوى فيها منحنى الإيراد الكلي مع منحنى التكاليف الكلية والتي عندها لا يحقق المشروع ربحاً أو خسارة، ولذلك فكلما انخفضت نقطة التعادل زادت فرصة المشروع في تحقيق أرباح وانخفض احتمال تحقيق خسائر، أن نقطة التعادل على مستوى العينة ككل بشكل إيرادات بلغت (24.72) مليون دينار، أما بالنسبة لنوع الزراعة فقد بلغت نقطة التعادل كإيرادات نحو ( 18.02 ) مليون دينار لمزارع البيوت البلاستيكية، أما بالنسبة للحقول المكشوفة فقد بلغت نقطة التعادل (6.73) مؤشر نقطة التعادل من المؤشرات المهمة التي تستخدم في تقويم المشاريع، إذ يعتمد في مدى التغير في التكاليف الثابتة أو المتغيرة أو سعر الناتج، فهو أداة لتحديد النقطة أو حجم الإنتاج الذي يتساوى فيها منحنى الإيراد الكلي مع منحنى التكاليف الكلية والتي عندها لا يحقق المشروع ربحاً أو خسارة. والجدول 9 يوضح نقطة التعادل لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في عينة البحث للموسم الانتاجي 2021.

### جدول (9) نقطة التعادل لمزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في عينة البحث للموسم الانتاجي

2021

نقطة التعادل كإيرادات	الإيراد الكلي مليون دينار	التكاليف الثابتة الكلية مليون دينار	التكاليف المتغيرة الكلية مليون دينار	نوع الزراعة
17.88	42.193	12.435	12.856	بيوت بلاستيكية
6.73	11.737	5.861	1.508	حقول مكشوفة
24.94	53.93	18.296	14.364	المجموع

المصدر:- حسب من قبل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة

### خامسا- الاستنتاجات

يمكن الاستنتاج ان كلا النوعين من الزراعة حقق أرباحاً اقتصادية تشجع في استمرار المزارعين في إنتاج المحصول ، وفي ضوء مؤشر صافي الدخل النقدي تبين أن مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة تحقق صافي دخل نقدي موجب ، كذلك فإن جميع مزارع البيوت البلاستيكية والحقول المكشوفة في منطقة البحث قد تمكنت من استعادة رأس مالها في مدة اقل من سنتين ومشجعة في الاستثمار أي ذات جدوى اقتصادية في هذا المجال ، وقد توصلت النتائج ايضاً الى أن مشاريع الزراعة في البيوت البلاستيكية تؤدي الى زيادة الكفاءة الاقتصادية لتلك المشاريع ، وان جميع الوحدات الإنتاجية حققت أرباحية إنتاجية ، وعليه وبشكل عام توصلت نتائج التقويم الاقتصادي والمالي لإنتاج محصول الخيار إن مزارع البيوت البلاستيكية جميعها والحقول المكشوفة في محافظة بابل حققت عوائد مجزية، ولكن مزارع البيوت البلاستيكية كانت أفضل من الحقول المكشوفة في تحقيق الأرباح والكفاءة الاقتصادية عن طريق تحقيقها أفضل النتائج عند استخدام المعايير المدروسة وبذلك تم اثبات فرضية البحث .

## سادسا- التوصيات

توصي الدراسة بأنه لا بد من وجود سياسة إنتاجية وبرامج إرشادية تعمل على توجيه المنتجين في مزارع البيوت البلاستيكية في كيفية الاستخدام الأمثل للموارد، والاستفادة منها مما ستعكس إيجاباً على تحسين كفاءة الانتاج ومن ثم تحقيق الأرباح المجزية لهم ، وتشجيع الفلاحين غير المتبنين لهذا النوع من الزراعة على الدخول في تلك الاستثمارات والاستفادة من العوائد الإيجابية لتلك المشاريع والتي ترفع المستوى المعاشي لتلك الفئة من المجتمع ، فضلا عما تقدمه من فوائد اقتصادية للبلد .

## المصادر

- 1- أبو زيد، فاطمة حمدي محمد. 2017. دراسة تحليلية لنظم الادارة الاقتصادية لمشروعات الاستزراع السمكي في محافظة الفيوم. رسالة ماجستير . كلية الزراعة . جامعة الفيوم.
- 2- برباز، ضرغام سلمان. 2012. تقييم كفاءة أداء مشاريع البيوت البلاستيكية في محافظة كربلاء المقدسة 2009-2010. رسالة ماجستير ، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
- 3- بلوافي، الزهرة، هرويني، حدادي، و عبد الغني/مؤطر. (2020). تأثير واختلاف معايير تقييم المشاريع الاستثمارية في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية . جامعة احمد دراية-ادرار.
- 4- بوصيد، و طورش. (2021). أهمية دراسة الجدوى المالية في تقييم المشاريع الاستثمارية.
- 5- خضر، علي محمد وأخرون. 1996. أسس دراسة الجدوى للمشروعات الزراعية. منشورات جامعة عمر المختار. دار الكتب الوطنية – بني غازي . الجماهيرية الليبية. الطبعة الأولى.
- 6- دباش، سارة. 2012. التقييم المالي للمشروعات في الجزائر .رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ام البواقي، الجزائر.
- 7- الرويس ، خالد ، 2009 . اقتصاديات الإنتاج الزراعي . قسم الاقتصاد الزراعي . كلية علوم الأغذية والزراعة . جامعة الملك سعود . قصر . 428.
- 8- ساحل ،محمد. 2019 . التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان - الأردن.
- 9- سعيد، نعيمة و بوشناف، أحمد. 2017. دراسة وتقييم جدوى المشاريع الاستثمارية العمومية القطاعية. مجلة البشائر الاقتصادية، ( مجلد الثالث - العدد 02 ) .
- 10- شطابي، محمد، شيط، مرغيت، و عبد الحميد (مشرف). (2016). (التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية: دراسة حالة بنك التنمية المحلية Doctoral dissertation)، (جامعة جيجل).
- 11- عبد الحكيم، عمران. 2020. قسم العلوم المالية والمصرفية . جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- 12- عبد السيد، ع، علي، الدالي، وكمال .(2013). دراسة اقتصادية لأثر الصوب الزراعية على كفاءة استخدام موردي الارض الزراعية ومياه الري بمحافظة الاسماعيلية. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية ، 4 (2) ، 255-268.
- 13- عبد الكريم ، عبد العزيز مصطفى و كداوي ، طلال محمود .1999. تقييم المشاريع الاقتصادية، دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء. مديرية دار الكتب للطباعة والنشر الموصل. الطبعة الثانية.
- 14- العزي ، جاسم محمد حبيب . 2000. تحليل اقتصادي لمدى تأثير نقطة التعادل في كل من الحجم والتكاليف والأرباح. مجلة العلوم الزراعية العراقية. المجلد (3). العدد (4) .

- 15- العزي ، جاسم محمد حبيب . 1988 . إدارة المزارع بين النظرية والتطبيق . مطبعة التعليم العالي . جامعة بغداد .
- 16- العزي ، جاسم محمد حبيب . 1989 . مقدمة في تقويم المشاريع الزراعية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد .
- 17- العيساوي، ذوالفقار عبدالمجيد محمد . 2022 . الأداء المالي للمشاريع . جامعة الانبار .
- 18- الكليدار، قصي قاسم ، الدباش ، عبد الله حمد ، محمد ، علية جسام . (2005) . قياس الجدوى الاقتصادية للزراعة المحمية للخضر في الإنفاق البلاستيكية ومقارنتها مع الزراعة الموسمية لنفس الخضر في محافظة بغداد . مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 41 العدد 2 .
- 19- محمد، ريان خيرى عثمان، و حاج حمد عبدالعزيز . (2017) . اقتصاديات انتاج الخيار في البيوت المحمية
- 20- يوسف، علي و مرهج، منذر . 2018 . تقويم المشاريع ودراسة الجدوى ،الجامعة السورية الافتراضية .